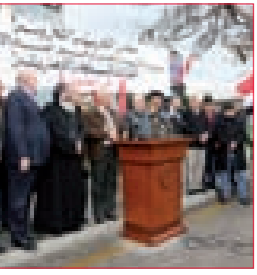




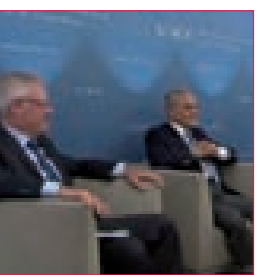
مواجهة جديدة آتية في الجرد وبيان رقم 2
ينتظر انتهاء العمليات جنوب سورية 3

محليات 4



وقفه تضامنية
مع مصر و«القمي»
يحمل المسؤولية
للدول الداعمة
للإرهاب

تحقيقات 5



ما بين «إسرائيل»
وآل سعود أكبر
من مؤامرة... إنّه
تحالف الأشرار

اقتصاد 6

لجنة متابعة
الحوار الوطني
السوري
تبحث آفاق
الحلول للآزمة
الاقتصادية

آراء 7

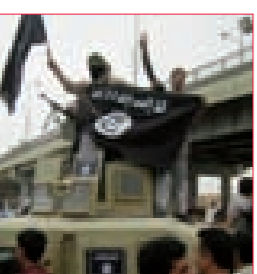
من موسكو
إلى القاهرة
رحلة انتصار
القيصر...!

ثقافة 11



قراءة في رواية
«وذا يا ماردين»
للأديبة السورية
هنرييت عبودي

دوليات 13



الكردي ينضمون
إلى الحشد
الشعبي لتحرير
شمال العراق

Wednesday 18 February 2015 Issue No. 1712

الجيش السوري يقطع طريق تركيا حلب ويفك حصار نبل والزهراء

دي ميستورا: دعم مجلس الأمن بعد دعم الأسد... والائتلاف يرفض

حوار «المستقبل» وحزب الله لما قبل الخطابين... ووزير الدفاع يمهد للتمديد لتقوحي

شهادة بريجنسكي أمام الكونغرس؛ فوضى المنطقة سترسم خرائطها

يوسف المصري

قبل عشرة أيام مثل زبيغنيو بريجنسكي، مستشار الأمن القومي الأميركي في عهد الرئيس جيمي كارتر أمام الكونغرس الأميركي وقدم شهادة استمرت ما يزيد على الساعة، وتحدث فيها عن مجمل أوضاع الشرق الأوسط وما يجب على أميركا فعله حيالها. وفي بعض المحافل الليبرالية تم الاستماع إلى هذه الشهادة بالصوت والصورة مسجلة على كاسيت خاص، وذلك بعد أن نصحوا بالاستماع إليها لأهميتها. ما هي أبرز أفكار هذه الشهادة:

أولاً: يقول بريجنسكي إن الدولة القومية بمفهومها الأوروبي كما صيغت خلال بدايات القرن الماضي قُشلت وهي تدفن اليوم في الشرق الأوسط بفعل انهيار حدود سايس بيكو وعدم قابليته للحياة بفعل التطورات الأخيرة. وهو ينصح أميركا ألا تتدخل في إعادة رسم حدود دول المنطقة، بل تترك تقاعلات الأرض هناك تنتج خرائط جديدة وحدوداً جديدة.

كلام بريجنسكي الألف يؤشر إلى المعنى الذي قاله الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في خطابه الأخير بمناسبة ذكرى شهداء المقاومة، حيث قال بالعامية ما معناه المنطقة «تجنح طالع نازل وعلينا إنبات حضورنا بالميدان».

ثانياً: يقول بريجنسكي إنه يفهم توجس تركيا من القضية الكردية، ولكن هذا معطى أصبح قائماً. وأضاف بما معناه حسب ما نقله مرجع سياسي شاهد شهادته، إن تركيا تريد ما لا ترغبه أميركا وواشنطن ترغب ما لا تريده أنقرة. وعليه يجب العمل لإعادة تركيا إلى الدار التركي. أي عودتها إلى داخل تركيا.

(التتمة ص12)

نقاط على الحروف

الأداء الاحترافي للجيش السوري؛ «الجيش الذي لا يقهر»

ناصر قنديل

لم يعد موضع نقاش أن الجيش السوري يخوض معاركه باحتراف، ووفقاً لحسابات وخطط ومقادير وأولويات، وكيف أن حجم الجهد المستمر في كل معركة بعيداً عن الانفعال، يجب أن يكون أقل من حجم العائد الاستراتيجي المرتجى منها، وبعد دخول حزب الله في الحرب، صار المزج في التخطيط وخبرات التكتيك والاستراتيجية بين خلاصات خبرات الجيوش النظامية وقوى المقاومة وحرب العصابات، وقد اكتسب الطرفان من تجارب كثيرة ومتنوعة للقتال معا منذ حرب القصر إلى يبرود وصولاً إلى الغوطين وحمص، ما جعل مراكز الدراسات العسكرية الأميركية و«الإسرائيلية» تتحدث بقلق عن قدرات وخبرات الجيش السوري والمقاومة، منفردين بعد هذه التجارب المتنوعة والمتعددة، وبقلق أكبر عن قدراتهم وخبراتهم مجتمعين في خبرة القتال معا.

قد يصح القول عن نسبة من الارتباك في الأشهر الأولى للحرب حول كيفية التعامل مع المعطيات التي أظهرتها الحرب وأساليبها ومناطقها الجغرافية، والتي لا تتناسب مع كل خريطة انتشار الجيش السابقة للآزمة ونوعية توزيع مواقع الأسلحة وارتباط ذلك بحسابات الحروب الخارجية، خصوصاً مع «إسرائيل»، مقابل ما كشفتته الحرب من معادلات ميدانية رتبته خسائر وفرضت إعادة تموضع مختلفة جذرياً، وسبب الارتباك هو صعوبة التوفيق بين الحاجتين، حاجات الحرب الجديدة، وحاجات البقاء بجاهزية لكل حرب خارجية تزيد نسب توقعها في ظل حروب الاستنزاف الداخلية، لذلك يشهد لقيادة الجيش السوري نجاحها بأقل قدر من الخسائر في إعادة رسم خريطة انتشار ومهام لجيش يقارب نصف مليون جندي، موزعين على أسلحة مشاة ومدفعية وصواريخ وهندسة واستطلاع ومدزعات ومغاوير وإنزال جوي، وقوى بحر وجو ومطارات وصواريخ أرض أرض ثقيلة وبعيدة المدى وشبكات دفاع جوي، ومعادلات للتنمية والإخفاء، كلها كانت تحتاج إلى التغيير وفقاً للشروط الجديدة، حيث يكفي مثال وحدة صواريخ دفاع جوي منصوبة في تلة قرب إحدى القرى، تحولت فجأة إلى موقع يضم عشرين جندياً وضابطاً محاصرين عليهم القتال كوحدة مشاة لم يعتادوها من قبل، وعلى قيادتهم حماية الصواريخ من الإتلاف والتخريب، وهكذا تمت خلال أقل من سنة عملية هائلة الحجم لا يعرف أعباءها وأثقالها وتداعياتها وترتباتها على هيكلية الجيوش إلا الذين عاشوا تجارب عسكرية حقيقية، لتكون بذاتها شهادة للجيش السوري بامتلاك أعلى درجات الاحتراف، خصوصاً أن عملية التوضع والانتشار والتأقلم وفقاً لشروط الحرب الجديدة كانت تتم في قلب النار.

عرفت الحرب، نقلات عسكرية كبرى، أهمها كانت الحملة التي جردها الجيش السوري لربط حماة بحلب عبر حصراء السلمية، حيث شق طريقاً بطول يقارب المئتي كيلومتر فك الحصار عن حلب، وربطها من جديد بدمشق والساحل ومستودعات الجيش المركزية في حماة وصولاً (التتمة ص12)

نصرالله هادئاً بخلاف خطاب الحريري أمام جمهور البيلال يوم السبت الماضي. وفي مطلق الأحوال، أكدت مصادر في كتلة المستقبل لـ«البناء» أن الحوار بين الطرفين لن يتأثر بخطابي الأمين العام لحزب الله ورئيس تيار المستقبل، فالتيار لن يرد على طلب السيد نصر الله الذهاب إلى سورية، وحزب الله لن يرد على الرئيس الحريري بسحب لبنان من الساحة الإقليمية، مشيرة إلى «أن الحوار نقطة تقاطع ولقاء وإصرار من قبلهما، مع علمهما بتنازع السقف الذي من الممكن أن يصل إليه».

وشددت المصادر على «أنه لا مانع من الإبقاء على الاسترخاء في الداخل بانتظار التطورات الإقليمية»، وأشارت إلى «أن جلسة الحوار اليوم ستشهد كالجلسات السابقة بحثاً في كل المواضيع المطروحة، إلا أن التركيز سيكون على تطبيق الخطة الأمنية بقاعاً»، لافتة إلى «أن البحث في سرايا المقاومة من دون جدوى لأنه لن يوصل إلى حل في شأنها». وإذ تحدثت المصادر عن «الملف الرئاسي سيبحث في الجلسات (التتمة ص12)

السياسية والأمنية. في لبنان يعود حزب الله وتيار المستقبل إلى الحوار اليوم، من حيث كانت قد انتهت الجلسة الأخيرة ما قبل خطابي السيد حسن نصرالله والرئيس سعد الحريري، من دون التوقف أمام ما تضمنته الخطابان من مواقف، بينما شكل قرار وزير الدفاع سمير مقل بالتمديد للأمين العام لمجلس الدفاع اللواء محمد خير وإعلانه الغزم على التمديد لمدير المخابرات، سبباً لإعلان العماد ميشال عون سحب الثقة منه، ليرد الوزير مقل بما يؤكد ما تداولته بعض الأوساط عن التمديد للتمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي بانتظار الاستحقاق الرئاسي. فيما تعقد الجلسة السابعة من الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله في عين التينة مساء اليوم، جاء رد كتلة المستقبل التي اجتمعت أمس برئاسة الرئيس سعد الحريري على كلمة الأمين العام للحزب السيد حسن

المسلح في هذه الأحياء ونشر وحدات من الشرطة فيها تمهيداً لتسوية وضع الأفراد المنتمين إلى هذه المجموعات، كما عرض دي ميستورا على مجلس الأمن، أو الإفادة من فرصة مغادرة الأحياء لمن لا يرغب، وإلا فسيكون الجيش السوري مستعداً لإكمال خطته المتدرجة لإنهاء الوضع عسكرياً، كما تشير التطورات الأخيرة. خطة دي ميستورا التي حازت دعم أعضاء مجلس الأمن، ومعها مباركة لرؤيته السياسية حول الدور المحوري للرئيس السوري بشار الأسد في أي حل سياسي، كانت بحسب العرض الذي قدمه قد حازت موافقة الرئيس الأسد ومباركته، فيما كانت قيادات الائتلاف، بالتزامن مع عرض دي ميستورا أمام مجلس الأمن، تشن عليه هجوماً عنيفاً وتعلن رفضها لخطة

التطورات السياسية والعسكرية المحيطة بسورية، حملت المؤشرات على تقدم نحو منح حلب فرصة الاستقرار الأمني قريباً، وقطع يد التدخل التركي في أحيائها، وتوريد السلاح والمسلحين إليها، فقد نجح الجيش السوري عبر عملية نوعية بقطع طريق حريتان حلب الحدود التركية السورية، والسيطرة على مجموعة القرى التي تفصل حندرات عن مدينتي نبل والزهراء المحاصرتين، وشكل هذا التطور المفاجئ والسريع، تغييراً جيواستراتيجياً في وضعية الشمال السوري كله، حيث صارت المجموعات المسلحة في عدد من أحياء العاصمة الثانية في سورية، أمام خيارات القبول بخطة المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، التي تقوم على إنهاء الوجود

كتب المحرر السياسية

الجيش يستبق خطة دي ميستورا ويستكمل تطويق حلب



على وقع معارك الجيوب الاستراتيجية التي بدأها الجيش السوري منذ أسبوع، أطلق الجيش أمس عملية مفاجئة في ريف مدينة حلب، تمكن خلالها من التقدم في الريف الشمالي للسيطرة على بلدات حردتين وباشكوي ورتيان، وواصلت وحدته تقدمها في مزارع الملاح.

وتقدم الجيش بطريقة سريعة ونفذ التحفقا على المسلحين في بلدي حريتان وعندان، في حين شغل الجيش المسلحين بفتح جبهة شبيخان المعامل التي تعتبر المرحلة الأخيرة في استكمال الطوق على الأحياء الشرقية، إضافة إلى فك الطوق عن بلدي نبل والزهراء المحاصرتين. (التتمة ص12)

توقيع خمس اتفاقيات خلال زيارة الرئيس الروسي إلى المجر

بوتين: أمل أن يتم تنفيذ اتفاق مينسك الأوكراني



أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس عن أمله أن يتم تنفيذ اتفاق مينسك من طرفي النزاع المسلح في أوكرانيا. وقال: روسيا مستعدة لمد خط أنابيب الغاز عبر تركيا بما يلبي احتياجات أوروبا. وفي مؤتمر صحفي عقده مع نظيره المجرى فيكتور أوربان خلال زيارته إلى المجر أشار بوتين إلى تقلص ملحوظ في حدة المواجهات العسكرية في منطقة دونباس. وحول الوضع في مدينة ديابلتسيفو ومحيطها قال بوتين إن ما يحدث هناك حالياً من المواجهات كان متوقعا وتمت مناقشته في مينسك. (التتمة ص12)

أمن سَر مجلس الشعب السوري

أندرك الأيام الأولى للعدوان على سورية، أتذكرها جيداً، وهي لن تغيب عني ما حيينت، حيث كنت على تواصل شبه لحظي مع أكثر من مؤسسة إعلامية ووكالة أنباء، وخاصة فضائية «الجزيرة»، الفضائية التي كانت حاسمة جازمة أن الحصول في سورية «ثورة»، لها أهداف واضحة، ولها تطلعات جلية، حيث كان مديعو ومعدو ومسؤولو الاتصالات في «الجزيرة»، من خلال برامجها التي راقت الأحداث، يدفعون دفعا بكرة النار، على مستوى المكان والزمان، والأغرب أنهم كانوا يعرفون أجزاء من الجغرافيا تتجاوز معرفتي لها، من خلال إقامة شبكة اتصالات كبيرة ومعقدة مع أبناء تلك المناطق، حيث استطاعوا أن يقدموا صورة افتراضية تحاكي عملاً شعبياً يرتقي إلى مستويات عالية، ثقافياً واجتماعياً وسياسياً، في حين أن الأمر لا يتجاوز حالة غرائزية قائمة على عناوين بدائية، لها علاقة بتريكية المجتمع وثقافة الناس القبيلية والعشائرية، مثلما تم استغلال طيبة أهل هذه المناطق ودفعهم كي يكونوا وقود حريق كان يُراد له أن يتسع ويكبر ويمتد...

رما كنت من أوائل من كانوا يدركون ويعرفون لماذا هذا الإصرار الكبير من قبل «إعلاميين» ومهنيي «إعلام» على إشعال النار أكثر فأكثر، ولماذا يريدون أن يتم تسويق المشهد في شكل «نظيف»، وأن يقدم على أنه مشهد «حراك شعبي»، ولماذا هذا التشبث بجملة عنوانين أهمها أنهم كانوا يصرون على أن «الحراك» إسلامي، وله لون «طاقي» محدد في مواجهة لون آخر!

الأرض لم تكن كما يصفون، الأرض كانت محكومة بمشهد آخر تماماً، في حين أن صورتهم كانت «نظيفة» جداً، وأعني إعلام شركة «دولة قطر»، فمن يراقب المشهد ميدانياً ويطابقه مع المشهد الصادر من خلال «الجزيرة»، تحديداً، يشعر بالريبة والخطورة الكبيرة، وهي الرئيسية الأولى التي دفعني إلى الإصرار على أن الحاصل شيء آخر غير «الثورة»، وغير «المطلب الشعبي».

أتذكر جيداً أنني كنت على تواصل مع كثير من أبناء القرى والبلدات والمدن في هذا الجنوب الضحية، وخاصة مدينة «درعا»، فقد كانت «الجزيرة» واضحة في أنها تتحدث عن شيء آخر تماماً، مختلف عما يحصل على أرض الواقع، وتدفع باتجاهه في شكل مربع وخطير، من خلال التركيز على «شبيطة» مؤسسة الدولة، وتسويق فرادة ونظافة «الحراك» الحاصل.

الواقع كان في مكان آخر تماماً، خصوصاً إذا ما عدنا لمعرفة من هم الذي شكلوا طلائع هذا «الحراك»، والذين كانوا عبارة عن مجموعات ليس لها علاقة بتلك العناوين التي تصر عليها «الجزيرة»، ولا يعون كثيراً منها، حيث تم دفعهم إليها، ووضعها على شفاههم كي يتم التقاطها على أنها «مطلب ثوري»!

كم كان الواقع «غرائزياً دموياً»، لكن إعلام شركة «دولة قطر»، كان ذاهياً لتسويق مفهوم «الثورة النظيفة»، أو «الحراك النظيف»، حيث شكل الأرضية الإعلامية لقنوات ووكالات أنباء أخرى، في الآن الذي جرت فيه الرؤوس منذ الأيام الأولى بحق أفراد من القوات المسلحة، فقط لأنهم ينتمون إلى مؤسسات الدولة، كما تم ذبح بعض السوريين في الجنوب بالذات على أساس «طاقي ومذهبي»!

والأغرب من ذلك كله، كيف لو علمنا بعد هذه السنوات الأربع، أن قسماً من أبناء مدينة درعا، ومنذ اللحظات الأولى يعرفون تماماً، من كان مسؤولاً عن مقتل الشباب الذين سقطوا (التتمة ص12)

إحالة 199 متهماً بينهم مرسي على النيابة العسكرية

قررت سلطات التحقيق المصرية إحالة 199 من عناصر وأنصار جماعة «الإخوان المسلمين»، بينهم الرئيس الأسبق محمد مرسي والمرشد العام للجماعة محمد بديع، على النيابة العسكرية، بتهم حرق كنائس، وإضرار النار في أليات الجيش بالسويس.

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية أن قائمة المتهمين تضم أيضاً كلا من نائب المرشد العام لجماعة الإخوان خيرت

الشاطر، والقياديين في الجماعة صفوت حجازي ومحمد البلتاجي، وأمين حزب «الحرية والعدالة» بالسويس أحمد محمود، ورئيس الجماعة بالسويس سعد خلية. ووجهت النيابة إلى المتهمين اتهامات ب«قتل وإصابة عشرات المواطنين، والشروع بقتل آخرين، والاعتداء على عناصر الجيش، وحرق مدرعات وكنائس بالسويس»، عقب قيام قوات الأمن بفض اعتصامات أنصار الإخوان

(التتمة ص12)